

# الفن المعاصر لن يصل إلى الأجيال القادمة

## سعد القاسم: الفن أصبح حبيس نظرة صاحبه إليه



الفن المعاصر فن زائل

■ **العرب:** أي علاقة بين الناقد والتشكيلي وكذا بين الناقد والجمهور؟

● **سعد القاسم:** كتب أرشيبالد ماكليس في كتابه "الشعر والتجربة"، الصادر عام 1962 عن دار القطة العربية بترجمة السيدة سلمى الخضراء الجيوسي "المرء في ميدان الشعر بحاجة إلى رائد، رجل رأى واستبان ثم عاد، ولن يكون هذا الرائد إلا شاعراً، أما النقاد فهم كمن يضع خرائط لجمال العالم الذي يريده، غير أنهم هم أنفسهم لم يتسلفوا تلك الجبال قط".



● **سعد القاسم:** باحث وناقد تشكيلي سوري. حاصل على إجازة في الفنون الجميلة سنة 1981 ودبلوم دراسات عليا سنة 1987 من كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق. يعتبر من أهم من كتب في حركة النقد التشكيلي. يراس تحرير مجلة الحياة التشكيلي الآن وسبق أن كتب في التلغزيون برامج في النقد التشكيلي والفن، مما يدعو لافتراض علاقة في المعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للموسيقى. كان مديراً للقناة الفضائية السورية وسوريا دراما سابقاً. له الكثير من الدراسات والمقالات النقدية في الفن عموماً.

إذا حاولنا سحب الراي السابق على الفن التشكيلي وكتاباته النقدية، دون الغوص في مسألة أهمية أو عدم أهمية أن يكون للناقد تجربته الفنية، نلاحظ سريعاً أن معظم النقاد التشكيليين يملكون تجربة فنية بهذا القدر أو ذاك، بل إن بعضهم ما زال له وجوده الفاعل والنشط في مجال الإبداع الفني، مما يدعو لافتراض علاقة سليمة بين النقاد والفنانين كونهم جميعاً يقفون في الجهة ذاتها، هذا الافتراض، أما الحقيقة فهي ليست كذلك، أو ليست كلها كذلك، ففي الوقت الذي يتخذ فيه قسم هام من فنانينا التشكيليين موقفاً موضوعياً من الكتابات النقدية، وبشكل خاص الكبار منهم وأصحاب التجارب المتميزة والهامة، فإن قسماً آخر من التشكيليين يأخذ الموقف المغاير تماماً، ويرى نفسه، دون أي مبرر، في موقف الخصم للنقاد والكتابات النقدية، وهي حقيقة يدركها كل ناقد يحرص على تقديم مادة جادة تقوم على المعرفة والموضوعية والقدرة على التحليل.

إن كل ناقد تشكيلي قادر على إيراد عدد كبير من الأمثلة عن تباين موقف التشكيليين من كتاباته، أو كتابات الآخرين، تؤكد في النتيجة أن بعض فنانينا، كما الكثير من الناس عموماً، لا ينجحون في التفريق بين النقد وبين التوجيه أو العداء.

ينشر كاملاً على الموقع

غياً عن حياتنا الثقافية، مع أنه وسيلة أساسية تحول بين الكتابات النقدية وبين الاستسهال والسطحية وعدم الدقة، ولهذا تكثر عندها الكتابات النقدية التي تناقض أعمالاً إبداعية لم يتعرف إليها الجمهور، وقد لا يتعرف عليها أبداً.

لقد راكم الفن التشكيلي العربي، في مختلف حواضره، على امتداد العقود الماضية تجارب غنية ووفيرة، ولكن علاقته مع جمهوره ظلت تشكو الوهن في معظم الأحيان بسبب أن تطور الفن العربي كان نتيجة محاولته محاكاة الفن العالمي (الغربي)، لا نتيجة تطور ثقافة مجتمعه، وذاقته جمهوره. وفي هذا الإطار ظهرت في التجارب الفنية الأولى الاتجاهات الأوروبية المنتشرة حينذاك، وخاصة الواقعية والانطباعية. مع الحرص على اعتماد الموضوع المحلي في محاولة توفيقية بقيت موضع نقاش دائم.

وفي وقت تال، ظهرت في التجارب التشكيلية العربية الاتجاهات التي تسعى للتفاصيل عبر إعادة وصل الفن العربي الحديث بجذوره القديمة، إما بالعودة إلى تراث الفنون المسيحية والإسلامية، أو بالعودة إلى التراث الفني للحضارات القديمة التي قامت على الأرض العربية. وبدخول اتجاهات التجريد والاتجاهات التعبيرية ساحة الإبداع التشكيلي العربي، في العقود الوسطى من القرن العشرين، صارت الخلافات الفكرية في الرؤى الفنية، وحول الفن، تشكل حجة لشرائح اجتماعية واسعة تقف موقف الرفض للفن التشكيلي بمجمله، معتبرة أن في اتجاهاته الواقعية ما يتعارض مع مفاهيمها الثقافية. وفي اتجاهاته التعبيرية والتجريدية ما هو عصي على الفهم، وبالتالي فهو غير مبرر، وغير مقبول. وفي حين تمتلك الكثير من التجارب الفنية العربية المعاصرة، وبعض تجارب الفنانين الشباب، أهمية إبداعية وفكرية كبرى، فإن الفجوة التي تفصل الفن التشكيلي العربي المعاصر عن جمهوره تبدو أنها إلى اتساع، وتزداد بالتالي أسئلة الهوية والعلاقة بالمحيط والانتماء وصولاً للسؤال الأهم حول امتلاك الفن التشكيلي العربي لهوية ثقافية واضحة. سؤال تزيد صعوبة الإجابة عنه، نظراً إلى ابتعاد التجارب التشكيلية العربية عن الحوار (البيني) وضعف معرفة الجمهور في بلد عربي بالإنتاج الإبداعي التشكيلي العربي في بلد آخر.

من ناحية ثانية ولكل ما سبق، ما زال مفهوم النقد لدى كثيرين مفهوماً مشوشاً يكاد يلامس التهمج والتجريح، فما إن يحصل حوار بين نقاد أو فنانين حتى يثير حماسة قطاعات واسعة من الوسط الثقافي، ولو كانت تجلج كل شيء أو سواها. وبالتالي فإن نسبة المهتمين بـ"حركة التشكيل العربي النشطة" في كل البلاد العربية، بما فيها الأكثر تقدماً، تكاد لا تذكر.

إن المادة النقدية تتوجه إلى شريحة صغيرة من الجمهور، وهي ما تزال تعامل عندها، حتى الآن، كنص غير قابل للنقاش بفعل أسلوب توجيهها إلى الجمهور، المماثل أو المشابه للأسلوب التدريسي. ويمكن القول إن الفن المعاصر هو الأكثر

العمل الفني من المكان المغلق (indoor) كالبيوت والقصور والمتاحف ودور الأوبرا وصالات العرض، إلى الشارع (outdoor)، لم يعد يهدف إلى تكريس الحضور الدائم للفن بين الناس من خلال اللوحات الجدارية، والنصب والتماثيل، فقد أصبح، في غالبه، فناً طارئاً بالمعنيين المكاني والزمني، كما هو حال فن الأرض، والنحت على الثلج، وعلى رمل الشواطئ، والفن المفاهيمي في بعض نتاجاته، والرسم على الجدران والأرض والأرضية، والجسد، أو الرسم بالضوء وبالشعاع الليزر على السطوح الثابتة والمتحركة. وكذلك الفيديو آرت والفضاء الإلكتروني. لقد ألغت هذه الحالات ميزة الديمومة التي وفرت إمكانية التواصل بين إبداعات الأجيال المتلاحقة.

### النقد والفن

■ **العرب:** هل إن حركة النقد التشكيلي العربية جاءت متأخرة عن الفن التشكيلي ذاته؟ وهل كانت معطلة له؟

● **سعد القاسم:** القول إن النقد التشكيلي العربي كان له دور معطل، قول لا يستند إلى الواقع. فالنقد التشكيلي العربي لم يحدد أطراً، أو مسارات مسبقة للإبداع التشكيلي، وهو بكل الأحوال لا يمتلك "السلطة" التي تتيج له القيام بدور كهذا، وهو لم يكن مواكباً للتشكيل العربي، ولا هو متأخر عنه. لم يكن مواكباً لأن المواجهة تعني وجود حالة ثقافية تشارك فيها الفلسفة والأدب والفنون بتعدد أشكالها، كما هو الحال مع السريالية، وقبلها الدادائية، وهذا لم يحصل في بلادنا العربية.

لم يكن النقد متأخراً عن الفن التشكيلي لأن الإبداع أسبق زمنياً من دراسته ونقده وتحديده فلسفته. كثيراً ما يحفل النقد بمسؤولية اختلال العلاقة مع الجمهور، وهذا لا بد من إدراج بعض الملاحظات في هذا الإطار: الأولى تتعلق بتراجع القراءة. والثانية تتعلق بالثقافة الفنية للجمهور، إن ضعف الثقافة الفنية حيناً، وغيباها في أحيان كثيرة، يفقد العلاقة بين الجمهور والنقد أهم مرتكزاته. أما الثالثة فتتعلق بالمنهجية التعليمية التي تعتمد الأسلوب التقني فتدفع الطالب باتجاه حفظ المعلومات وتخزينها في ذاكرته، من دون تملكه القدرة على المحاكاة والنقد. علينا الاعتراف هنا أن الفن التشكيلي في البلاد العربية لا يحظى بحاضنة اجتماعية. وأنه يكاد لا يخرج عن كونه استكمالاً للوسط الثقافي، برعاية الدولة، أو سواها. وبالتالي فإن نسبة المهتمين بـ"حركة التشكيل العربي النشطة" في كل البلاد العربية، بما فيها الأكثر تقدماً، تكاد لا تذكر.

إن المادة النقدية تتوجه إلى شريحة صغيرة من الجمهور، وهي ما تزال تعامل عندها، حتى الآن، كنص غير قابل للنقاش بفعل أسلوب توجيهها إلى الجمهور، المماثل أو المشابه للأسلوب التدريسي. ويمكن القول إن الفن المعاصر هو الأكثر



تعبيرات فنية طارئة

الإدراك يتخذ أحد اتجاهين: موضوعي يرى أن الجمال موجود بقوته في الأشياء الجميلة ولا يتأثر بالاهواء الشخصية أو الذاتية، أو بالمزاج الشخصي، فهو موجود بصرف النظر عن التقدير الشخصي له. ويرى غوته أن «الإبداع الفني قوانين موضوعية، وذاتي يرى أن الجمال ظاهرة سيكولوجية ذاتية. ويعتبر إيمانويل كانت أن «الحكم على الجمال حكم ذاتي يتغير من شخص إلى آخر وأن مصدر الشعور بالجمال يقع في داخلنا» وأن جمال الشيء لا علاقة له بطبيعة الشيء. ويرى هيغل، الذي كان استمرراً لمن سبقه، إذ شرح أفكار أرسطو وأفلاطون وفيثاغورس وغيرهم من فلاسفة الإغريق، وحاول تطويرها بما يلائم العصر، أن «الجمال الطبيعي هو انعكاس للصورة الذهنية».

ويرى فيكتور باش أننا «لا نحس بجمال العالم وكأناثه إلا بمقدار ما في أنفسنا من جمال». وهي رؤية تتطابق مع قول شاعر المهجر إيليا أبوماضي «كن جميلاً ترى الوجود جميلاً».

كل ما سبق ينطبق على الاتجاهات الفنية التي سبقت الحداثة. أما بعدها فلم يعد ممكناً أن يكون هناك ناظم فلسفي لفن متحرر من كل القواعد، وعلى هذا يمكن القول إن علم الجمال أصبح من التاريخ، ولم يعد موجوداً في الواقع.

■ **العرب:** هل يمكن أن ننقل لأسلافنا قوما حضارية عليا كالتي نقلها عبر الفن أجدادنا؟

● **سعد القاسم:** على الأرجح أننا لن نقدم لهم شيئاً، ولا حتى التكرار، ذلك أن قسماً كبيراً من الأشكال والاتجاهات الفنية المعاصرة لا يمتلك صفة الديمومة التي اتاحت لنا إمكانية معرفة ومشاهدة أعمال فنية نغدت قبل آلاف السنين. لقد حطم عصر الباروك، والعصور التي تلتها، القواعد الكلاسيكية السائدة منذ زمن الإغريق، لكنها لم تحطم مفهومي الزمان والمكان اللذين أشرت إليهما بداية. إخراج

■ **العرب:** كيف انقلب الفن التشكيلي وتوجه لحاكاة الجمال؟ وكيف يتجلى ذلك عند فناني عصرنا الحالي؟

● **سعد القاسم:** كما صاحب الفن الإنسان منذ وجوده على الأرض، كذلك الأمر بالنسبة إلى علم الجمال كونه العلم الذي يعبر عن فلسفة الفن. ونستطيع اليوم من خلال دراسة الإرث الفني الذي وصلنا ملاحظة كيف اختلفت المفاهيم الجمالية بين الحضارات، فمفهوم الفن في قوة التعبير، وهو حال معظم الفنون الشرقية، والفن المصري القديم أيضاً، بينما يجد الإغريق الجمال ليس في الشبه مع الشخص موضوع العمل فحسب، وإنما بتحقيق نسب كلاسيكية حسابية مثالية (النسبة الذهبية).

إلا أننا لا نجد نصوصاً في فلسفة الفن والجمال إلا مع نشأة الفلسفة في اليونان القديمة، حيث تستمد فلسفة الجمال أصولها من مذاهب الفلاسفة، ولذلك فإن تعبير الإستطيقا (علم الجمال) قد اشتق من الكلمة اليونانية وتعني «إدراك». وهذا

على غرار غيره من الفنون، لا يركن الفن التشكيلي إلى الثبات، إذ هو دائم التغير، في ممارساته الفنية والفكرية وحتى في تلقيه والتعامل معه ذوقياً من قبل الجمهور. التغير صفة مستمرة في الفن التشكيلي، الأمر الذي تجلّى في العديد من المدارس الفنية التي تصادمت أو توافقت عبر التاريخ. «العرب» التقت الناقد التشكيلي السوري سعد القاسم، سنتعرف على المزيد من الخبايا في هذا الموضوع وكذلك عن علاقة الناقد التشكيلي مع الفنان والجمهور.

فنية تختلف من مكان لآخر، أكثر من الحديث عن مدارس، فالمدارس بدأت فعلياً مع انتهاء مرحلة الباروك، وكانت في جانبها الفني، رداً على القواعد الصارمة للكلاسيكية، وخرجوا عنها. ومع نهاية هذه المرحلة، التي شغلت امتداد القرنين السابع عشر والثامن عشر في أوروبا وأميركا اللاتينية، حصلت ردة فعل في فرنسا نحو الكلاسيكية بما سمي بـ«الكلاسيكية الجديدة»، وكانت بدورها رداً على فن الباروك، وتحديداً المرحلة الأخيرة منه «الروكوكو». غير أنه لا يمكن اعتبار الكلاسيكية الجديدة بداية مرحلة المدارس، وإنما «الرومانسية» التي جاءت بدورها رداً عليها، وكانت بداية فك الارتباط بين الفن والدين.

مهتد الرومانسية لتطور الفن على أساس التحولات الاجتماعية والفكرية والثقافية، فكانت الواقعية الطبيعية التي أخذت على الرومانسية ابتعادها عن الواقع. ثم كانت الانطباعية التي فتحت الباب لحداثة فنية واسعة الحرية التعبيرية، فكانت الوحشية والدادائية والسريالية والتعبيرية والتكعيبية والتجريد والبنائية. وهذه المدارس والاتجاهات ما زالت تملك فنانيتها وجمهورها في زماننا، رغم كل التحولات الهائلة التي شهدتها في مجال الفنون البصرية.

■ **العرب:** كيف انقلب الفن التشكيلي وتوجه لحاكاة الجمال؟ وكيف يتجلى ذلك عند فناني عصرنا الحالي؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.



■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائماً بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولاً إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التنقيبات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف «لاستكو» في فرنسا، صحت تاريخ فن الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.